وزير الاقتصاد اللبناني يكشف عن حجم الخسائر الاقتصادية جراء العدوان الاسرائيلي

أكد وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام، إن حجم الخسائر الاقتصادية الضخمة التي لحقت بلبنان جراء العدوان الاسرائيلي وصل حسب تقييم بعض المؤسسات الخاصة إلى 20 مليار دولار.

وقال سلام في حديث مع صحفي على هامش اجتماعاته مع صندوق النقد الدولي في واشنطن، أن هذا المبلغ هو مجموع دمار البنى التحتية والتأثيرات السلبية على الاقتصاد والخسائر، مشيراً إلى أن الدولة اللبنانية "تقوم بمجهود كبير لتقدير حجم الخسارة بشكل رسمي"، مضيفاً: "لكن رقم العشرين ملياراً ليس بعيداً عن الحقيقة".

وفصّل سلام الخسائر الاقتصادية التي يتغير حجمها "بين ليلة وضحاها"، قائلاً: "هناك الخسائر المباشرة على الاقتصاد، أي ضرب قطاعات أساسية في لبنان، منها السياحة والزراعة وقطاع الخدمات، والخسائر غير المباشرة التي تشكل لي بصفتي وزير اقتصاد اليوم هاجساً وخوفاً؛ لأنها خطرة على المديين المتوسط والطويل؛ فهي تؤثر على الناتج المحلي بشكل خطير جداً، وعلى ارتفاع نسبة البطالة التي كانت قبل الحرب 50 في المائة، واليوم أتأسف أن أقول إننا نتحدث عن أكثر من 70 في المائة من نسبة البطالة، وهذا رقم كارثي على أي وطن وعلى أي دولة، ونتكلم عن توقعات النمو، النمو غير موجود اليوم".

وتحدث سلام عن الدمار الهائل الذي لحق بقرى ومدن في الجنوب والبقاع، مشيراً إلى أنه حسب المعلومات التي تصل للحكومة اللبنانية، هناك أكثر من 4 آلاف مبنى مهدم، ومليون ومائتي ألف شخص مشرد في مراكز الإيواء وعلى الطرقات، منهم 400 إلى 500 ألف من القوى العاملة في البلد في القطاع الزراعي وقطاع الخدمات وغيرها. وقال: "إذن المشهد الاقتصادي اليوم هو الذي حذّرنا منه منذ عام تقريباً عندما قلنا إننا إذا دخلنا في حرب مع إسرائيل فستدخل البلاد في العصر الحجري، وللأسف اليوم نرى ركاماً وحطاماً".

وأشار سلام إلى أن الولايات المتحدة تعهدت بمبلغ 154 مليون دولار من دعم مباشر لمسألة النازحين، مخصص لمشروع الطوارئ الذي تعمل عليه الوزارة لإيواء النازحين. ووصف سلام أزمة النازحين بأنها "كارثة الكوارث"، مضيفاً: "إن بلداً بحجم لبنان شهد نزوحاً لأكثر من مليون شخص في فترة 10 أيام، لا يمكن لأي بلد في العالم تحمل هذا، خصوصاً في بلد منهك اقتصادياً. وهناك دعم دولي للمساعدة في التطرق لهذه الأزمة، فأميركا إلى جانب الدول العربية هي من أكبر الدول التي قدمت هذا الدعم، أما أوروبا وبكل دولها فهي لم تقدم هذا الرقم".

وأضاف، "هذا المؤتمر مهم ونحن بانتظار ما سيخرج عنه، لكن يجب أن تكون النتيجة مؤثرة لأنه إذا وصلنا فتات فلن نتمكن من إحداث فارق على الأرض".

وأكد سلام أن أزمة النازحين لن تحل في وقت قصير، قائلاً: "حتى إذا حدث وقف إطلاق النار غداً وتوصلنا إلى سلام، فسنحتاج إلى 3 أعوام على الأقل لنحل مشكلة النازحين وتأمين عودة لائقة وآمنة وكريمة لهم".